ابي عليه اي مرتين انشا اي قصد ابتدا حتى اهل الرفع على ان حتى ابتدائه واضح وقال ك
روي مرفوعا وموقوفا وهذا مخصوص بغير مقيم مكة في العمرة فانه يحرم من ادنى
الحل اولان العمرة حج اصغر والحج قصد يخرج من الحرم لمقصده قال ح جعلت
المواقيت حدودا لا يتجاوزها من يريد الاحرام ولو احرم قبلها جاز وقد يكون الميقات
بالعكس لا يتقدم عليه ويجوز التاخير لا بعد وقوله كمواقيت الصلاة قال ك ومثله
ميقات الحج الزماني قال ح وفي الحديث ان المحاذي اذا كان من اليمني كان ميقاته
يلملم ونحوه وان من لم يرد الاحرام لا بعد مجاوزة الميقات يحرم من حيث قصد
ولا دم وان من داره دون المواقيت يحرم من داره واهل مكة بالحج من مكة
وبالعمرة ادنى الحل لان اعمال العمرة كلها في الحرم فالقصد يكون قبل الحرم والحج من
اعماله ما هو في الحل وهو عرفة فيحصل القصد وهو في الحرم باب ميقات
اهل المدينة ولا يهلوا قبل ذي الحليفة يحتمل انه كان يري بالمنع من الاحرام
قبل الميقات كما هو ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم ويهل اهل المدينة وانه قصد ان الافضل
من الميقات لا من دويرة اهله قلت كما هو الواضح عنده لانه صلى الله عليه وسلم
لم يحرم حتى خرج من المدينة والى ذا الحليفة ويحتمل بعمل ذي ما قدامها من ناحية مكة
ولعله يحتج بمثل ذلك لان الظاهر انه لا يرويه الا عن صحابي وكلامهم عدول وكذلك يهل
اهل الشام اسقطه ك وذكر ما فيه فاقبله دونهن اي اقرب الى مكة وكذلك اي وكذا
من كان اقرب من قرب الى الوصول بحكم فيكون مهل اهلها منها باب مهل اهل نجد وباب
مهل من كان دون المواقيت باب مهل اليمن باب ذات عرق لاهل العراق
وباب اسقطها ك وادخلها في الباب السابق لان احاديثها كلها بمعنى واحد مهيعة
بفتح الميم وسكون الها وفتح اليا واهمال العين وقيل بكسر الها بوزن جميلة والصحيح
المشهور الاول وفي دلايل النبوة انها قرية قريبة من الجحفة زعموا اي كانوا كان الزعم يستعمل
بمعنى القول المحقق لم اسمعه اعتراض بين قال ومفعوله ويهل اهل اليمن اي النصرة والكوفة
س بالبنا للفاعل وفاعله ضمير عايد الى الله قاله ويكون هذين بالبنا على النصب
وقال ابن مالك تنازع فتح واتوا على اعمال الثاني واشار الاول الى ضمير عمر جور بفتح الجيم
وسكون الواو والميل عن القصد حذو بفتح المهملة وسكون المعجمة الحذا اي المقابل
يقال حذوت النعل بالنعل قدرت كل واحد بصاحبته ذات عرق بكسر العين المهملة وسكون
الرا وبالقاف على مرحلتين من مكة حد ميقات العراق بكسر العين الاسم المعروف
سمي بذلك لاستوا ارضه وخلوها من جبال تعلو او اودية تنخفض والعراق لغة الاستوا وقيل
لانه على شاطي دجلة والفرات حتى يتصل بالبحر كل شاطي ما عراق وقيل هو معروف اهل الواق وصل

لواح

١٢

باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة

وعلمه نص الشافعي ... اي التي عند مسجد ذي الحليفة

لواقح عروق الاشجار قال ف قال ان فيه الاجماع على ان ذات عرق ميقاتهم ولو اهلوا من
العقيق كان افضل وهو ابعد من ذات عرق بقليل فاستحبه لاثر فيه ولا نقل ان ذات
عرق كانت في موضع ثم حول وقربت الى مكة واختلف في توقيت ذات عرق هل هو بتوقيت
النبي صلى الله عليه وسلم او باجتهاد عمر والثاني اصح وهو ظاهر لفظ الصحيح ح اي الى المدينة
اي من طريق المعرس بفتح الرا من المعرس وهو موضع النزول مطلقا وقيل اخر الليل وهو
اسفل من مسجد ذي الحليفة وعكس الشجري فقال يخرج من مكة من طريق الشجرة ويدخل من
طريق المعرس وتمام الحديث لا يباعده وقال ن هو موضع معروف على ستة اميال
من المدينة وبات اي بذي الحليفة حتى يصبح اي مدخل المدينة حيث لا يفجأ الناس اهاليهم
ليلا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك العقيق بفتح المهملة وكسر القاف
الاولى واد يدفق ماؤه في غور تهامة وقال الجوهري هو واد بظاهر المدينة وكل
مسيل شقه ماء السيل وفي بعضها البخاري المبارك اي وادي الوضع المبارك الحديث
الاولى صل الظاهر انها سنة الاحرام عمرة بالرفع وقد نصب على الحكاية فجعلها
عمرة في حجة اي مع حجة او مدرجة فيها باعتبار ان اعمالها واحد ففيه فضل القران الثاني
معرس اي مجري او معتقد بالمناخ بضم الميم الموضع الذي تبرك به ناقته استعمل الرواية بالنصب
ويجوز الرفع دونه المعرس وفي بعضها سهم اي بين المعرسين وسط هو خبر من بطن
الوادي وبين الطريق ووسط وان كان معلوما مما قبله وهو بين بقية بيان انه في حلق الوسط
الاقرب له الى احد الجانبين كما هو المشهور في الفرق بين تحريك الوسط وتسكينه ووجه
تعلق هذا الحديث بالترجمة مع كون العقيق بقرب مكة وذو الحليفة بقرب المدينة انه
لعل الوادي يمتد من هذا الى هذا وهما عقيقان او العقيق ما سلف عن الجوهري باب غسل الخلوق
بمعجمة مفتوحة ولام مضمومة وبقاف طيب يجعل فيه زعفران قال ابو عاصم في رواية حدثنا
ابو عاصم الجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وتخفيف الرا ومنهم من يكسر العين ويشدد
الرا والتحقيق هو ما صوبه الشافعي والاصمعي واهل اللغة ومحققوا المحدثين ولغز التشديد
عليه اكثر المحدثين قال صاحب المطالع وكلاهما صواب رجل اسم عطا كما في الدليل
لابن فتحون وعزاه الطرطوشي قيل وفيه نظر متضمخ بالضاد والخا المعجمتين اي متلطخ به
اظل مبني للمفعول اي جعل له كالظلة يستظل به غط بكسر العين المعجمة وبطا مهملة مشددة
من الغطيط وهو صوت حوجه لغطيط النائم اي نخيره وصوته وسبب ذلك شدة الوحي
قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا سري اي كشف عنه ما تغشاه تعالى
سريت الثوب وسريته وعنه روي بتحقيق الرا المكسورة وتشديدها وهي الاكثر
لافادة التدريج كما كنت في بعض الروايات كما يوضح ذلك وهو انه سأله ما كنت تصنع في حجك

تصنع في حجك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)